Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من هذه الكلمات وتنكير ما نُكّر منها واختيار بعضها مع وجود بديل آخر مثل : « حال تحول » فى مقابل « حال تزول » « والشوق حيث النحول » فى مقابل « والشوق حيث الذبول » مثلا واقتضاء بعضها حذف ما يكتمل به مثل : « خان فيما يقول » فى مقابل « خان فيما يقوله » وتأخير ما حقه التقديم مثل : « فعليه لكل عين دليل » فى مقابل « فعليه دليل لكل عين » و « خانت قلوبَهن العقولُ » فى مقابل « وخانت العقولُ قلوبَهن » مع مراعاة اختيار ضمير جمع المؤنث بدلا من المفردة فى قلوبهن – أقول : لو تأملنا كل ذلك لعرفنا أنه مقصود لغاية دلالية خاصة ولرأينا فى الوقت نفسه أن الوزن والقافية يستدعيانه .

إن النداء فى الشطر الأول المصرع « ما لنا كلنا جوٍ يا رسول » لا يخفى فيه الضغط على كلمة « رسول » التى أُشبع فيها صوتان أحدهما : بأصل الوضع ، والآخر : بسبب التقفية « رسو لو » والشأن فى الرسول الأمانة فى التبليغ لا الخيانة ، ولكن هذا الرسول تجاوز حده ، وشاركه الوجد والشكوى من ألم الشوق ، فكلمة « يا رسول » هنا تحمل من معانى السخرية والغضب والعتب شيئا كثيرًا ومن هنا فإنها قد اختيرت لأن تكون أساس التقفية وتظهر المفارقة فى الشطر الثانى « أنا أهوى وقلبك المتبول » وهاتان جملتان متوازيتان نحويا ولكن كلمة القافية « المتبول » جاءت خاتمة لثانيتهما . وقد ضغط عليها أيضا بسبب كونها قافية لتظهر المفارقة ، والمقابلة المستنكرة ، لأنها محط الغضب والإنكار .

فى البيت الثانى تأتى جملة « وخان فيما يقول » لتبرز هذا الفعل « يقول » إبرازا يتجاوب مع تبل القلب فى القافية السابقة ، ويحذف مفعوله ليكون شاملا لكل قول صادر منه وأنه موسوم بالخيانة . ولقد جاوزت الأمور حدود المعقول ، ولذلك أخرت كلمة « العقول » وهى فاعل فى « وخانت قلوبهن العقولُ » لكى تكون فى موضع العناية والاهتمام وهو القافية ، بهدف التركيز وتكثيف الدلالة الصوتية فيها ولفت الأسماع إليها لأن ما حدث لا يرضى عنه عقل .